



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
الجامعة المستنصرية  
كلية الادارة والاقتصاد  
قسم الاقتصاد

## التنمية الريفية المستدامة في العراق بين سياسة التغيير وتحديات الاستجابة

أطروحة مقدمة إلى  
مجلس كلية الادارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية وهي جزء من  
متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في العلوم الاقتصادية

من قبل الطالبة  
هدى عبد الرضا علي

بإشراف  
أ.م.د. وفاء جعفر المهداوي

١٤٣٦ هـ

بغداد

٢٠١٥ م

## المخلص

تعد التنمية الريفية المستديمة جزءا لا يتجزء من التنمية المستديمة وان تمكين الريف اقتصاديا واجتماعيا ومؤسساتيا لا بد منه لتصبح معه التنمية المكانية أولوية من أولويات أهداف الخطط والبرامج والمبادرات الدولية والوطنية وبالتالي تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة لكل فئات المجتمع ،حيث يشكل سكان الريف حوالي ٤٧% من إجمالي سكان العالم ويساهم القطاع الزراعي الذي هو جوهر النشاط الاقتصادي لسكان الريف نحو ٦٠% من إجمالي الناتج المحلي .

ويعد القطاع الريفي من القطاعات المهمة في العراق حيث يشكل المجتمع الريفي نحو ٣٢% من حجم السكان وهو القطاع الذي يمكن الاعتماد عليه في تأمين الغذاء وتوفير المواد الأولية للصناعات المحلية وتوفير فرص العمل الخضراء وبالتالي يساهم في تحقيق النمو الأخضر فضلا عن مساهمة القطاع الزراعي في تكوين الناتج المحلي الإجمالي والتي تكون مساهمة منخفضة في العراق فضلا عن ما يتميز به الاقتصاد العراقي من رعية والاعتماد على قطاع النفط في إيراداته العامة ، لذلك لا بد من تنمية وتطوير المجتمع الريفي اقتصاديا واجتماعيا ومؤسساتيا والتصدي إلى المشكلات التي يعاني منها الريف من خلال تبني برامج واستراتيجيات التنمية الريفية المستديمة وجعل قطاع الزراعة قطب من أقطاب التنمية من اجل تعزيز صفة التنوع للاقتصاد العراقي والحد من ريعيته فضلا عن خفض معدلات الفقر الريفي ورفع مستوى معيشة المجتمع الريفي من خلال توفير الخدمات العامة والأساسية وتقليص الفجوة بين الحضر والريف وبالتالي تحقيق العدالة والإنصاف بالاعتماد على تطبيق مبدأ اللامركزية الإدارية ومشاركة المجتمع الريفي في وضع وتنفيذ وتقييم الخطط والبرامج لأنهم اعرف بتحديد مشكلاتهم وبالتالي تحقيق تنمية شاملة متوازنة لكل فئات المجتمع وتحقيق الرفاهية للمجتمع ككل .

لذلك جاءت فرضية الدراسة " على الرغم من قوة المشاكل والتحديات التي تواجه تحقيق التنمية الريفية المستديمة في العراق ، إلا إن صياغة برنامج وطني لتحقيق التنمية الريفية المستديمة ذات أهداف وخيارات تدخل كجزء لا يتجزأ في منظومة التفاعلات التنموية للاقتصاد من شأنه ان يعزز النمو المستدام والإنصاف واللامركزية ويدعم مسار التنمية المحلية المستديمة في العراق .

تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول تناول الفصل الأول ، الإطار النظري للتنمية الريفية المستديمة تحت عنوان ، " التنمية الريفية المستديمة .. مرجعيات المفهوم والمضمون" والذي تضمن معنى ومضمون الريف والتطور المفاهيمي وأهمية التنمية الريفية المستديمة . أما الفصل الثاني فقد تناول الريف العراقي تحت عنوان "الريف العراقي .. خصوصية الدور وعوامل الدفع والكبح بعد عام ٢٠٠٣

، والذي شمل بدايات استقرار الريف العراقي كمبحث اول ، ومكانة الريف العراقي في الخطط والسياسات كمبحث ثاني والريف العراقي بعد عام ٢٠٠٣ .. مشكلات وتحديات كمبحث ثالث . في حين تناول الفصل الثالث برنامج وطني مقترح للتنمية الريفية المستدامة في العراق ويضم هذا البرنامج رؤية ورسالة وأهداف وخيارات التدخل مأخوذة من تجارب دول في تنمية ريفها مع الأخذ بنظر الاعتبار خصوصية الريف العراقي اقتصاديا واجتماعيا .